

## كيف نعالج مشكلا اجتماعيا انطلاقا من أمثلة محلية

### تقديم إشكالي

تعتبر المشاكل الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان، وتتأثر بشكل كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات. تختلف أنواع المشاكل الاجتماعية وسبل معالجتها بناءً على المنطلقات المرجعية والمعتقدات الثقافية للأشخاص والمجتمعات.

فما هو المشكل الاجتماعي؟ وما هي أنواعه؟ وكيف يمكن توظيف شبكة معالجة لدراسة وتقديم حل لمشكل اجتماعي؟

### المشاكل الاجتماعية وبعض أنواعها

#### مفهوم المشكل الاجتماعي

يشير المشكل الاجتماعي إلى مختلف التحديات والصعوبات التي يواجهها المجتمع، والتي تنشأ نتيجة خلل في بنيته الاقتصادية أو الاجتماعية. تختلف خطورة هذه المشاكل تبعًا لحجمها ونوعيتها، وتنقسم إلى:

- مشاكل مرتبطة بانحراف السلوك: مثل العنف، الإدمان، والتشرد.
- مشاكل ناتجة عن الأوضاع الاجتماعية: مثل الأمية، البطالة، والسكن غير اللائق.

#### أمثلة على المشاكل الاجتماعية

- الأمية، السكن غير اللائق، وتشغيل الأطفال: تنجم هذه المشاكل عن خلل اجتماعي أو اقتصادي يؤثر على الأسرة والمجتمع.
- العنف، الإدمان، والتشرد: هذه الظواهر قد تنشأ في البداية من مشاكل اجتماعية، لكنها تتحول مع مرور الوقت إلى مشاكل سلوكية بسبب رفض الأفراد التخلي عنها.

### شبكة معالجة مشكل اجتماعي وتوظيفها

#### نموذج لشبكة معالجة مشكل اجتماعي

شبكة معالجة المشاكل الاجتماعية تعتمد على ثلاث خطوات رئيسية:

1. التعريف بالمشكل الاجتماعي: فهم أبعاده، نوعه، آثاره، ودرجة خطورته.
2. تشخيص أسباب المشكل: تحليل أسبابه وتحديد الأطراف المسؤولة عنه.
3. اقتراح الحلول وتحديد الأدوار: اقتراح حلول عملية على أساس الاطلاع على تجارب سابقة، وتحديد الأدوار لتفعيل هذه الحلول مع مراعاة الإمكانيات المتاحة.

## التدريب على توظيف شبكة معالجة مشكل اجتماعي

### مثال

#### ظاهرة تشغيل الأطفال:

تشغيل الأطفال يُعتبر مشكلة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. مظاهر هذه المشكلة تشمل:

- انتهاك حقوق الطفل.
- عدم مراعاة المستويات العمرية للأطفال.
- تحميلهم مسؤوليات جسدية وعقلية تفوق قدراتهم.

#### انعكاسات المشكلة

- انعكاسات نفسية واجتماعية واقتصادية على المجتمع.
- خطر مستقبلي على المجتمع.
- الأبعاد العالمية التي تجعل هذه الظاهرة تتجاوز الحدود المحلية.

#### أسباب المشكلة

- اقتصادية: الفقر، ضعف الأجور، قلة فرص العمل.
- اجتماعية: الجهل، عدم الوعي بحقوق الأطفال.
- سياسية: ضعف تطبيق التشريعات والقوانين.

#### مسؤولية الحل

- تتحمل الدولة والمجتمع المسؤولية عن هذه المشكلة.
- الحلول تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة (مثل دور المساعدة الاجتماعية في أوروبا)، وتشريعات قانونية قوية (على غرار سياسات تنظيم السكان في بعض الدول).

### خاتمة

تعد المشاكل الاجتماعية من أعقد التحديات التي تعيق تقدم المجتمعات، نظرًا لتشابكها وارتباطها بعوامل اقتصادية وثقافية ودينية. لذا، فإن حل هذه المشاكل يستلزم إرادة سياسية قوية، وتغييرًا جوهريًا في العقلية.